

لجنة المتابعة: لا للفوضى.. نعم للوحدة الوطنية

بعد أن فشلت الأجهزة الأمنية في تنفيذ الخطة التي توافقت عليها مع القوى الوطنية والإسلامية. إن طريق الحل هو الإصلاح الديمقراطي الشامل والجزري للوضع الفلسطيني بوقف كل أشكال الفلتان الأمني والفوضى ومحاربة الفساد ومحاسبة المسيئين لاستخدام المنصب والمال العام. وبما يكرس احترام سيادة القانون والفصل بين السلطات وضمان استقلالية القضاء ويصون الحريات العامة، ويعد جدياً لانتخابات ديمقراطية شاملة.

إن الضمانة لتنفيذ هذا الحل هو الشروع الفوري بتشكيل القيادة الوطنية الموحدة التي تضم الجميع، وتحقيق المشاركة في صنع القرار الوطني وتحمل المسؤولية وفق برنامج وطني مشترك سياسي وإصلاحي وكفاحي على أساس الثوابت الوطنية الفلسطينية.

٣. تدعو لجنة المتابعة العليا جميع قوى شعبنا ومؤسساته الوطنية للضغط من أجل وقف التناحر العنفي، والذي بات يندرج بنتائج كارثية ويهدد بأوخم العواقب، وتؤكد على تسليط الأضواء والجهود على مقاومة الاحتلال، ومضاعفة الجهود من أجل بناء الوحدة الوطنية وتحقيق الإصلاح الديمقراطي الشامل. ■

لحكومة شارون، وإنهاء الاحتلال والاستيطان. إن لجنة المتابعة العليا تدين الزج باسم المقاومة وسلاحها بأخذ القانون باليد واستمرار حالة العبث والاستهتار.

إن لجنة المتابعة إذ تدين كل عمليات الخطف، فإنها تتوجه بالتحية إلى كل المجموعات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني وتعتبر أن اختطاف متضامنين فرنسيين خارج عن الإجماع الوطني وتقاليده شعيبنا الأصيل وتسيء إلى قضيتنا الوطنية وشرعيتها. وتدعو الجميع إلى الحفاظ على الصورة المشرقة للمقاومة في مواجهة العدو الإسرائيلي. إن لجنة المتابعة تدعو الجميع إلى متابعة الجهود وتوحيدها لإصلاح الوضع الداخلي الفلسطيني وحل معضلاته من خلال الحوار والانتخابات الديمقراطية وسائر وسائل التعبير والضغط الجماهيري.

٢. إن عدم أخذ إجراءات جادة من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية لوضع حد لحالة الفلتان والفوضى، هي التي أدت إلى هذا الوضع الأمني المتسبب ونتائج الخطيرة على المجتمع الفلسطيني، كما أن إجراءات السلطة في معالجة حالة الفوضى حتى الآن لا تمثل حلاً وتندرج في نمط الحلول الارتجالية التي تضاعف الأزمة الداخلية، خاصة

أصدرت لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية بياناً تعليقاً على الأحداث في غزة جاء فيه:

يا جماهير شعبنا البطل:

عقدت لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية اجتماعاً طارئاً، تدارست فيه التدهور الخطير في الأوضاع الأمنية، ومجمل التداعيات المتتالية. وتوصلت إلى النتائج التالية:

١. تنظر لجنة المتابعة بقلق بالغ، إلى تفاقم الفوضى العارمة الأمنية بانعكاساتها السياسية السلبية، واتساع حالة الفلتان الأمني وتجاوز كل الخطوط الحمر والمس الخطير بأمن المجتمع الفلسطيني، وتهديد أمن المواطن ومحاولة إضعاف صموده، واستنزاف قدراته وإنهاكه الأمر، الذي يسهل على حكومة شارون تمرير مخططاتها المعادية لحقوق شعبنا.

إن حالة التسبب الأمني لا تخدم سوى الاحتلال الإسرائيلي، ولا تؤدي إلا إلى صرف الأنظار عن متابعة تجسيد الانتصار التاريخي للشعب الفلسطيني بقرار محكمة العدل الدولية ومتابعة تنفيذه من أجل تدمير جدار الفصل العنصري وإحياء أهداف خطة فك الارتباط

حماس: حرمة الدم الفلسطيني

تعقيباً على أحداث الاختطاف التي جرت في قطاع غزة صرح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي:

١. تؤكد في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على حرمة الدم الفلسطيني، وعلى رفضنا القاطع لانتهاج أسلوب الاختطاف أو غيره من أساليب القوة في علاج الخلافات الفلسطينية الداخلية، ونعتبر أن مثل هذه الأساليب تسيء إلى وحدة شعبنا وتماسكه وتساهم في خلق حالة من الفوضى والإرباك وانعدام الأمن للمواطن الفلسطيني.

٢. إن هذا الموقف لا يعني إغماض العين عن حالة الفساد في العديد من الدوائر الفلسطينية وحاجة شعبنا إلى الإصلاح، لكن هذا يجب أن يتم وفق برنامج وخطة وطنية فلسطينية شاملة وفق رؤيتنا واحتياجاتنا الفلسطينية.

٣. إن حل الخلافات الفلسطينية يجب ألا يتم في إطار تصفية الحسابات، ونعتبر أن ما حدث يؤكد على ضرورة تشكيل قيادة فلسطينية موحدة من جميع القوى الفلسطينية لقيادة شعبنا في هذه المرحلة المصيرية.

٤. نرفض بشدة التعرض للمدنيين الأجانب الذين يسهمون في تقديم العون لشعبنا الفلسطيني، ونعتبر أن مثل ذلك يمس بعلاقة شعبنا بالشعوب الأخرى مما يعني ضرورة تجنب هؤلاء أي خلافات فلسطينية.

٥. ندعو جميع الفصائل والقوى الفلسطينية إلى اتخاذ موقف مشترك تجاه حالة الفوضى القائمة بما يضمن تماسك شعبنا الفلسطيني ويجنبه الفتن وانعدام الأمن والاستقرار.

٦. نؤكد على استمرار المقاومة في مواجهة الاحتلال الصهيوني دفاعاً عن شعبنا الفلسطيني وحقوقه. ■

تصوير الجبالي في أوضاع شاذة

قالت مصادر فلسطينية موثوقة إنه تم تصوير قائد الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة اللواء غازي الجبالي في أوضاع شاذة، أثناء اختطافه على يد مجموعة مسلحة يُعتقد أنها مقرّبة من العقيد محمد دحلان القائد السابق لجهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة.

وتشير المصادر إلى أن الخاطفين أمروا اللواء الجبالي بالنباح كالكلب وبالنهيق كالحمار وبالصياح كالديك أثناء اختطافه. وتضيف المصادر أن الخاطفين طلبوا من الجبالي الإتيان بحركات شاذة وترديد عبارات منها: أنا حمار.. أنا كلب.. أنا حيوان.

وتقول المصادر الموثوقة إن الخاطفين وضعوا الجبالي في سيارة «جيب» عسكرية مكشوفة وطافوا به في أرجاء مخيم البريج، بينما كان يقوم بعض المعارضين من الأهالي للجبالي بترداد شعارات مؤيدة لاختطافه، بسبب ما اقترفه من مساوئ أخلاقية ومالية وتعد على المواطنين.

ويحتفظ الخاطفون بالفيلم المصور ويهددون الجبالي بتوزيعه في أي وقت. ■